أسر ضحايا هجمات 11 سبتمبر تطالب بمحاسبة السعوديين

أصدرت مجموعة من الناجين من هجمات 11 سبتمبر 2001 وأسر الضحايا بيانا بشأن مقتل زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري في ضربة بطائرة أمريكية بدون طيار في العاصمة الأفغانية كابول.

وقالت تيري سترادا، رئيسة منظمة عائلات 11 سبتمبر المتحدة، في البيان: "أنا ممتنة للغاية لالتزام وكالات الاستخبارات وتفاني جيشنا الشجاع والتضحيات التي قدمها في القضاء على مثل هذا الشر من حياتنا".

أضافت: "ولكن من أجل تحقيق المساءلة الكاملة عن مقتل الآلاف في 11 سبتمبر، يجب على الرئيس (جو) بايدن أيضًا تحميل المسؤولية للممولين السعوديين الذين مولوا الهجمات"، وفق شبكة "سي إن إن".

وتابعت: "الطائرات بدون طيار لا تستهدف الممولين، بل يتم مقابلتهم ومصافحتهم بالقبضة واستضافتهم في نوادي الجولف.. إذا أردنا أن نكون جادين بشأن المحاسبة، يجب أن نحاسب الجميع".

وأعلن بايدن، قبل ساعات، رسميا مقتل زعيم القاعدة، أيمن الظواهري، بغارة أمريكية نفذت في أفغانستان، وقال إنها "خططت بعناية لتجنب سقوط مدنيين".

وتولى الظواهري زعامة القاعدة عام 2011 بعد مقتل، أسامة بن لادن، الذي يعد العقل المدبر لهجمات سبتمبر 2001 في الولايات المتحدة التي أودت بحياة ثلاثة آلاف مدني.

وأشار الرئيس الأمريكي إلى أن الظواهري قتل بغارة من طائرة مسيرة "من دون وجود قوات أمريكية على الأرض"، مضيفا أن العملية "تم الإعداد لها وتنفيذها بدقة عالية".

وأضاف: " أعطيت التصريح بقتل الظواهري بعد أن تمكنت استخباراتنا من تحديد موقعه، حيث انتقل إلى وسط كابل (العاصمة الأفغانية) للقاء أفراد من عائلته".

وأكد أنه "بعد مراجعة المعلومات بدقة، صرحت بالضربة الدقيقة التي ستخرجه من ميدان المعركة، مرة وإلى الأبد"، ولفت إلى أنه "لم يتعرض أي من أفراد عائلته أو أي مدنيين آخرون إلى الضرر بسبب الضربة".

وفي أول رد فعل رسمي عربي ودولي على إعلان الرئيس الأمريكي جو بايدن مقتل زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري في غارة جوية بطائرة مسيرة بالعاصمة الأفغانية، أصدرت وزارة الخارجية السعودية بيانا نقلته وسائل إعلام رسمية، رحبت فيه بالنبأ.

وقال البيان إن "الظواهري يعد من قيادات الإرهاب التي تزعمت التخطيط والتنفيذ لعمليات إرهابية مقيتة في الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة العربية السعودية وعدد من دول العالم الأخرى".

وأشارت الخارجية السعودية، إلى أن هذه العمليات أدت إلى مقتل "الآلاف من الأبرياء من مختلف الجنسيات والأديان بمن فيهم مواطنون سعوديون".

ومنذ اليوم الأول لأحداث 11 أيلول/ سبتمبر، توّجه دوائر رسمية ووسائل إعلامية أميركية أصابع الاتهام إلى السعودية بتورطها في تمويل منفذي الهجمات، ولكن الإدارات الأميركية المتعاقبة متهمة بإخفاء هذه الوثائق.

ووجهت هذه الاتهامات تحديدا لكون 15 شخصاً من أصل 19 من المشاركين في العملية الإرهابية يحملون الجنسية السعودية.

وفي وقت سابق، أكد تقرير لموقع "ذا إنترسبت"، أنّ "السعودية موّلت وساعدت في تنفيذ أسوأ هجوم إرهابي في التاريخ الأميركي".

وقال التقرير إنّه بعد "أحداث 11 سبتمبر"، "قمعت إدارة الرئيس آنذاك جورج بوش كل الأدلة التي تؤكد تورّط أمراء سعوديين بتمويل هذه الهجمات".

وأضاف أنّ "إدارة بوش فضّلت ألا تزعزع علاقتها بالسعودية التي تعتبر أحد أكبر الدول المنتجة للنفط في العالم، والتي تُعدّ أيضاً حليفا أمريكيا له تأثيرٌ سياسي هائل في واشنطن".

وزادت الانتقادات الموجّهة للسعودية زادت بشكلٍ كبير بعد التسجيلات المسموعة والمصورة التي نشرتها وسائل إعلام أميركية، لأسامة بن لادن "سعودي الجنسية" وقيادات في تنظيم "القاعدة" والتي اعتُبرت بمثابة إعلان بالمسؤولية عن أحداث 11 سبتمبر.